مذكرة مفاهيمية:

"تجديد الالتزام بحساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا"

الأربعاء، 21 فبراير/شباط 2018

موجز

أعرب المؤتمر الإقليمي لأفريقيا، في دورته السابعة والعشرين التي انعقدت في أبريل/نيسان 2012 في برازافيل، الكونغو، عن دعمه لحساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا (حساب الأمانة) الذي أطلق رسميا خلال الدورة الثامنة والثلاثين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) في يونيو/حزيران 2013 في روما.

وحساب الأمانة هو حساب مبتكر تأخذ أفريقيا بزمام قيادته لدعم مبادرات التنمية التي تتخذها أفريقيا لخدمة أفريقيا. ويكمن هدفه الرئيسي في تعزيز الأمن الغذائي في مختلف أرجاء القارة عن طريق مساعدة البلدان ومنظماتها الإقليمية على القضاء على الجوع وسوء التغذية واستئصال الفقر في المناطق الريفية وإدارة الموارد الطبيعية بطريقة مستدامة.

وإن أهم المساهمين الماليين في حساب الأمانة هما أنغولا وغينيا الاستوائية، بتمويل قدره قرابة 40 مليون دولار أمريكي. وقد خصّص حساب الأمانة حتى الآن 37 مليون دولار أمريكي لما مجموعه 18 من البرامج الإقليمية والمشاريع الوطنية التي يجري تنفيذها حاليا في 40 بلدا.

ويتمثل الغرض من هذا الحدث الجانبي في لفت انتباه البلدان الأعضاء الأفريقية إلى ما حقّقه حساب الأمانة حتى الآن من نتائج وإلى ما استخلص من دروس إضافة إلى مناقشة/ إعادة النظر في نطاق حساب الأمانة وإمكانية توسيع نطاقه وإعادة رسملته من خلال إقامة شراكات موسّعة.

أولاً– مقدمة

تتمثل إحدى الأولويات الرئيسية للجنة التوجيهية لحساب الأمانة، التي ترأسها أنغولا، في إعادة رسملة الحساب من أجل السماح باستمرار هذه المبادرة الجديرة بالثناء.

وقد تلقى حساب الأمانة، حتى الآن، مساهمات بلغت قيمتها الإجمالية 40 مليون دولار أمريكي، منها 37 مليون دولار أمريكي استخدمت لتمويل مشاريع كان لها أثر على حياة الملايين من الأشخاص في المناطق الريفية. ولا تزال في رصيد الحساب 3 ملايين دولار أمريكي تقريبا لكنها لا تكفي لضمان استمراريته وتحقيق أهدافه.

وبالنظر إلى الوضع العالمي الراهن، لا سيما في أفريقيا، والمناخ الاقتصادي السائد والنداء المنبثق عن أهداف التنمية المستدامة في ما يتعلق بالحاجة إلى تعزيز الشراكات المتعددة أصحاب المصلحة، هناك حاجة إلى توسيع نطاق النهج الذي يتبعه حساب الأمانة. ولذلك، سيكون الحساب مفتوحا أمام مساهمات أصحاب المصلحة، مثل القطاع الخاص والبلدان غير الأفريقية إضافة إلى مساهمات البلدان الأفريقية.

ويمكن تقديم المساهمات من خلال تقديم تبرعات واشتراكات و/أو اتفاقات للتمويل المشترك؛ ويمكن لهذه المساهمات أن تكون مساهمات عينية أو مالية أو في شكل مساعدة فنية.

وإن التزامات ومساهمات جميع أصحاب المصلحة، الحكوميين وغير الحكوميين، أمر لا غنى عنه بالنسبة إلى أفريقيا لكي يتسنى لها الوفاء بالتزامات إعلان مالابو المتعلقة بالقضاء على الجوع بحلول سنة 2025، وكذلك تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدف 2 بشأن القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسّنة وتعزيز الزراعة المستدامة بحلول عام 2030.

واستنادا إلى الإعلان وتماشيا مع الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة والتزام المنظمة (الهدف الاستراتيجي 1) بالقضاء على الجوع والحد من سوء التغذية والفقر وبناء قدرة السكان المستضعفين على الصمود، يشكل حساب الأمانة منطلقا لتعزيز الأمن الغذائي في مختلف أرجاء القارة عن طريق مساعدة البلدان ومنظماتها الإقليمية على القضاء على الجوع وسوء التغذية.

ويعتبر حساب الأمانة آلية تمويل فريدة تجمع الموارد من أقوى الاقتصادات في أفريقيا لدعم المبادرات الوطنية والإقليمية. ويؤدي حساب الأمانة دورا رئيسيا في نشوء جيل القضاء على الجوع في أفريقيا، وهو الجيل الأول الذي يتمتع بالأدوات والقدرات اللازمة للقضاء على الجوع.

وسيسمح الحدث الجانبي للمشاركين بأن يصبحوا على علم تام بالنتائج المحقّقة والدروس المستخلصة والتحديات والفرص الجديدة، وبأن يلتزموا باجتماع تعبئة الموارد الذي سيعقد خلال الربع الأول من عام 2018. وإن البلدان الأعضاء مدعوة أيضا إلى الإشارة إلى جاهزيتها لاستضافة هذا الحدث والمساهمة في تنظيمه.

ثانيًا– إدارة حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا

يتمثل الجهاز المسؤول عن اتخاذ القرارات في حساب الأمانة في اللجنة التوجيهية التي تسدي التوجيهات الاستراتيجية وتحدّد الأولويات الخاصة بالأنشطة التي سيموّلها الحساب وتوافق على خطة العمل واقتراحات المشاريع التي تعرضها وحدة إدارة البرامج. ويتألف أعضاء اللجنة التوجيهية من ممثلين عن الجهات المانحة في حساب الأمانة (أنغولا وغينيا الاستوائية) ورئيس المجموعة الإقليمية الأفريقية ورئيس المؤتمر الإقليمي لأفريقيا وممثل الاتحاد الأفريقي ونائب المدير العام للمنظمة (المناخ والموارد الطبيعية).

وتتولى وحدة إدارة البرامج، التي أنشئت في مكتب المنظمة الإقليمي لأفريقيا، تنسيق عملية تنفيذ الأنشطة وتوجيهها، تحت إشراف المدير العام المساعد/الممثل الإقليمي. وتبدأ وحدة إدارة البرامج عملية التمويل بتوجيه دعوة إلى تقديم الاقتراحات، يتم تعميمها عن طريق المكاتب القطرية والإقليمية الفرعية فضلا عن وحدات أخرى في المنظمة، مع الإشارة إلى الخطوط التوجيهية الخاصة بالتطبيق؛ وتقوم بعد ذلك بتلقي الاقتراحات المقدمة وإجراء تقييم، تتقدم على أساسه بتوصيات لكي توافق عليها اللجنة التوجيهية. وحتى الآن، وجّهت وحدة إدارة البرامج دعوتين إلى تقديم اقتراحات أسفرتا عن تمويل معظم تدخلات حساب الأمانة (14 مشروعا من أصل 18 مشروعا). وفي بعض الأحيان، يمكن للبلدان أو الوحدات المعنية في مقر المنظمة أن تقدم مباشرة اقتراحات لكي تستعرضها وحدة إدارة البرامج وتنظر فيها.

ثالثًا– الإنجازات الرئيسية وتعبئة الموارد والدروس المستخلصة

يمثل حســـاب الأمانة، من نواح عديدة وبحكم طبيعته، تعاوناً بين بلدان الجنوب نظرا إلى أن العديد من البرامج والمشاريع المدعومة تؤدي إلى الارتقاء بمستوى الممارسات الجيدة والمعارف والتكنولوجيات من بلد أفريقي إلى بلد آخر.

وتحكم حساب الأمانة لجنة توجيهية مشتركة وجمعية للحساب بدعم من وحدة لإدارة البرامج. ويدعم الحساب الأنشطة التي تتماشى مع أهداف التنمية المستدامة والإطار الاستراتيجي المراجع للمنظمة وبرامجها ذات الأولوية، وكذلك أولويات التنمية التي يحدّدها المؤتمر الإقليمي لأفريقيا.

وقد سمح الحســاب بتغطية الفجوات الحرجة في خطة البلدان الأفريقية الخاصــة بالتنمية. ومن الأمثلة على ذلك إتاحة مشـاريع للتدخل السـريع أثناء تفشـي وباء الإيبولا أو وضـع مشـاريع وتنفيذها من أجل إطلاق آليات فعالة للوقاية والمكافحة بهدف تحسين رصد الآفات والأمراض (دودة الحشد الخريفية وذباب الفاكهة وغير ذلك) والتصدي لها.

وقد اسـتخدم معظم التمويل على النحو الآتي: (1) كتمويل محفز للمشـاريع المتعلقة بعمالة الشـباب وسـلسـلة القيمة (38 في المائة)؛ (2) والمشـاريع المتعلقة بالقدرة على الصـمود وسـبل العيش (31 في المائة)؛ (3) والمشـاريع الخاصـة بسلامة الأغذية والأمن الغذائي والتغذية (24 في المائة)؛ (4) وتمكين المرأة الريفية في قطاع الزراعة وغير ذلك (7 في المائة).

وخصّـص الحسـاب، بتوجيه من هيكله الرئاسـي، 37 مليون دولار أمريكي لما مجموعه 18 من البرامج الإقليمية والمشـاريع الوطنية المبتكرة التي تنفذ حاليا في 40 بلدا بهدف تعزيز الجهود الرامية إلى القضـاء على الجوع والحد من سـوء التغذية والفقر وبناء قدرة الفئات المستضعفة على الصمود.

الموضوع	عدد المشاريع	الميزانية (بملايين الدولارات الأمريكية)
دعم سبل كسب العيش والقدرة على الصمود	8	11.5
العمالة	4	14
سلامة الأغذية والأمن الغذائي والتغذية	4	10.5
المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة	1	1
	18	37

توزيع التمويل بحسب المواضيع

ويتيح حساب الأمانة أيضا فرصة لتعزيز الشراكات وحشد الموارد.

وقد أدت الشراكة المتجددة بين المنظمة والشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا (شراكة نيباد) إلى طرائق تعاون جديدة. وفي هذا الصدد، أخذت شراكة نيباد بزمام تطبيق المشروع الممول من حساب الأمانة بشأن الشباب تماشيا مع القواعد واللوائح المعمول بها في كل من المنظمة وشـــراكة نيباد. ويهدف المشـــروع الذي قيمته 4 ملايين إلى دعم البلدان الأفريقية من أجل تقاسم الحلول الإنمائية المتعلقة بالشباب وتبادلها.

وفي ملاوي، ساعد مشروع حساب الأمانة على حشد تمويل ثنائي مع الاتحاد الأوروبي قيمته 66 مليون يورو لتكرار نموذج المدارس الحقلية للمزارعين في عشر مقاطعات، إضافة إلى 35 مليون يورو العمل جارٍ على تأمينها.

وفي مالي، وفرت لكسمبرغ تمويلا قدره 1.5 مليون يورو من أجل محاكاة نهج حساب الأمانة المتعلق ببناء القدرة على الصمود لدى المجتمعات الريفية المتأثرة بالنزاعات والحد من الفقر الريفي من خلال فرص عمالة الشباب ووضع أفضل الممارسات لزيادة إنتاج المحاصيل والثروة الحيوانية في حين أن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين موّلت مشروعا قيمته 318 085 دولارات أمريكية.

وفي ليبيريا، موّلت الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون مشروعا قيمته 1.2 مليون دولار أمريكي لتعزيز التدخلات المضطلع بها. وفي النيجر، ساعدت نتائج مشروع لحساب الأمانة في حشد 300 810 من الدولارات الأمريكي من النرويج لتعزيز قدرة المجتمعات الريفية على الصمود.

واستخدمت أموال حساب الأمانة من أجل التصدي على وجه السرعة للقضايا المستجدة، مثل دودة الحشد الخريفية في أفريقيا.

وفي ما يتعلق بالدروس المستخلصة، اضطلع الأخذ بزمام ملكية المشاريع بدور رئيسي في تحسين الشراكات مع الجماعات الاقتصادية الإقليمية والجهات المانحة؛ وتبادل المعارف في ما بين البلدان وداخلها. وتجدر الإشارة على أنه ينبغي مواصلة تحسين الاتصالات بشأن النتائج.

رابعًا– التجديد والاستدامة

استنادا إلى ما تحقّق من نجاحات واستخلص من دروس حتى الآن، يعرض حساب الأمانة خلال الدورة الثلاثين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا برؤية متجددة ومركزة ودعوة إلى إقامة شراكة موسّعة من أجل القيام بما يلي:

- زيادة تركيزه على البرامج والمشاريع الوطنية والإقليمية بما يتماشى مع أولويات أفريقيا؛
- تشجيع التعاون في ما بين البلدان الإفريقية/ بلدان الجنوب وتوثيق الممارسات الجيدة وتعزيز مؤسسات التميز الأفريقية في مجالي الأغذية والزراعة بغية إنشاء "مركز إفريقي للممارسات الفضلى–وضع مفهوم مركز للتضامن مع أفريقيا"؛
- تشجيع البلدان على تبادل خبرتها ومساهماتها المالية من أجل تقاسم/تبادل المعارف في مختلف أنحاء أفريقيا.

ولا يمكن ضمان استدامة حساب الأمانة إلاّ إذا أدت تعهدات البلدان الأفريقية إلى تجديد فعلي للموارد.
وقد شاركت اللجنة التوجيهية في حشد الموارد من خلال وضع خطة عمل واستراتيجية لتعبئة الموارد. ومن المنتظر عقد منتدى لتعبئة الموارد في النصف الأول من عام 2018.

ويقتضي تزايد أهمية القطاع الخاص إقامة شراكة وثيقة من أجل تمويل الفجوات الجوهرية التي تشوب التنمية الزراعية في أفريقيا. ولهذا السبب، تتوخى استراتيجية تعبئة الموارد إشراك القطاع الخاص وكذلك البلدان غير الأفريقية في حساب يعمل بالفعل بطريقة مماثلة لطرائق التعاون في ما بين بلدان الجنوب.

خامسًا– تفاصيل الحدث

21 فبراير/شباط 2018، (من الساعة 11:00 إلى الساعة 12:00 صباحا)

	• الميسر: السيد David Phiri، منسق المنظمة الإقليمي الفرعي لأفريقيا الجنوبية
11:05 – 11:00	**الكلمة الافتتاحية** منظمة الأغذية والزراعة ورئيس حساب الأمانة **الرئيس**: سعادة السيد Florêncio Mariano da Conceição e Almeida، السفير والممثل الدائم لجمهورية أنغولا لدى منظمة الأغذية والزراعة/ رئيس اللجنة التوجيهية لحساب الأمانة
11:25 – 11:05	**عرض باستخدام برنامج PowerPoint** المكتب الإقليمي لأفريقيا/أمين المؤتمر الإقليمي لأفريقيا، السيد Kwami Dzifanu Nyarko-Badohu
11:55 – 11:25	**المناقشات** • المتحدثون: – وزير الزراعة والثروة الحيوانية في كونغو برازافيل يفتتح باب النقاش – ممثل الاتحاد الأفريقي يقدم ملاحظات – وزراء الزراعة في الكاميرون وملاوي وأوغندا يتبادلون التجارب والخبرات – الجهات المانحة المحتملة: غينيا الاستوائية والمغرب ونيجيريا وجنوب أفريقيا (يؤكد ذلك لاحقا)
12:00 – 11:55	**اختتام أعمال الحدث** من قِبل الرئيس

المؤسسات المشرفة على التنظيم

يُعقد هذا الحدث من قِبل منظمة الأغذية والزراعة في شراكة مع الاتحاد الأفريقي.

سادسًا– التوجيهات المطلوبة من المؤتمر الإقليمي

- الإقرار بنجاح حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا في مجالي بناء القدرات وحشد الموارد المالية من أجل استجابة تأخذ بزمامها أفريقيا؛
- واقتراح نماذج مبتكرة لتجديد حساب الأمانة في ظل تغير بنية التنمية وتضاؤل موارد الحساب.